

باب الترغيب في الحج والعمرة - المجلس الثاني | الترغيب و

الترهيب الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن ثناء جميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد
ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:03

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في باب الترغيب في الحج والعمره قال وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:00:21

صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم الحجاج والعمار وفد الله فعندما كانوا
لبيك لأنهم قد لا قد اجابوا الله سبحانه وتعالى لما ناداهم - 00:00:37

فأ قال الله سبحانه وتعالى لادم يا ابراهيم وادن في الناس بالحج يأتوك يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق فكان
هؤلاء عندما ناداهم ابراهيم وهم في اصلاب ابائهم - 00:01:10

فقالوا لبيك لبيك ان الواحد اما ينادي على الانسان ويقول له يا فلان فمن ضمن سبل الاستجابة يقول له ايه؟ لبيك. يعني سمعا
وطاعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

كان عندما ينادي على بعض الصحابة كعب يقول له يا كعب يقول لبيك يا رسول الله يعني انا هنا البي نداءك لبيك يا رسول الله
فهنا الحجاج والعمار عندما يذهبون الى بيت الله فيقولون لبيك اللهم لبيك - 00:01:52

كانهم يقولون يا رب نحن قد اتيناك بعدما ناديتنا وقد امرتنا وناديتنا ان نزور هذا البيت فنحن ندعوك واتينا طائعين والله هنينا
لهؤلاء احسان عندما يشوف وينذر يمر على هذا المسجد مسلا - 00:02:15

فيدي اقوام يرتدون ثيابا نقية طاهرة ويجلسون فيأمر فيسأل امه فيقول يا امي من هؤلاء؟ فتقول هؤلاء مصلون يصلون صلاة الفجر
طيب اذا نظر الى الناس وهم يذهبون الى البيت من هؤلاء؟ فتقول - 00:02:40

هؤلاء وفد الله الله! شف للفظ هؤلاء وفد الرحمن ده الوفد اللي جاي يزور الملك الذي يزور بيت الملك وطهر وطهر بيتي هذا
البيت الذي نسب اليه تشريفا وتعظيمها - 00:03:03

هذا البيت لما نسب اليه صارت قلوب الناس تهوي اليه الكل يشتاق اليها فلا الوصال يشفيفهم ولا بعد يسليهم الحجاج والعمار وفد الله
دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم وان استغفروا في رواية غفر لهم - 00:03:26

وفي رواية اخرى عن ابن عمر ان هناك ثلاثة هم وفد الله مين بقى مع الحجاج والعمار؟ الغازي في سبيل الله فصار المجاهد هو ايه؟
شقيق هؤلاء ومن يقتسم معهم هذا الفضل - 00:03:56

هنئا لهم وقال ابن عمر قال لنا رسول الله رضي الله عنه ابن عمر وابيه وصلى الله على نبينا صلى الله عليه وسلم قال استمتعوا بهذا
البيت فانه قد هدم مرتين - 00:04:18

ويعرف في الثالثة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان على مر الزمان تعرض هذا البيت لاشياء فقد هدم مرتين منها مرة يرفع
ابراهيم البيت. فبدأ ايه؟ يظهره بعدهما ازال ازيل والتراب زاله التراب واحفاه - 00:04:36

فالشاهد انه قد اختفى مرتين. عن الانظار ارسل الله سبحانه وتعالى من يظهره للناس فيقول النبي انه سيهدم في اخر الزمان في

الاحداث الكبار من اشروط الساعة فيذهب الناس ولا يرون كعبته - [00:05:01](#)

الله اكبر. فين الكعبة يا جماعة؟ كان في كعبة فين فبيقول لك ايه؟ استمتعوا بهذا البيت قبل ان تذهبوا فلا تجدون بيتك ان الساعة تقوم وما تلاقيش سبحان الله استمتعوا بهذا البيت فان قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة - [00:05:23](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج فان احدكم لا يدرى ما يعرض له بيقول لهم تعجلوا تسأل شاب حجيت ولا لسة - [00:05:46](#)

هيقول لك لا لسه والله. ليه ما حجتش يعني الصراحة الدنيا والمصاريف وبتاع مين يا عم المصاريف؟ انا شايفك ما شاء الله لا قوة الا بالله جبت العربية الجديدة والله بقى عشان يعني الزروف وكده وما شاء الله ابنك انتقل من المدرسة اللي هي بعشرين الف راح المدرسة ام اربعين الف - [00:06:08](#)

فيبنين كمان مش في ابن واحد ده انت بتدفع يعني رخم ما شاء الله وما شاء الله انا عرفت انك انت قلت من كذا واشتريت سكن جديد وما شاء الله انت عملت كذا اه هو فاضل كل حاجة تبني ثراءه الدنيوي - [00:06:32](#)

اما تبني ايمانه لا تسد ديونه ايه ديونه ويحج دين ولا ايه؟ اه طبعا الحج واجب على كل مسلم يستطيع. يقول طب الحمد لله. يعني في واحد كنت اتكلم معه منذ يومين ثلاثة عن الحج - [00:06:48](#)

قال لي مني نجيب منين قلت له يقول لي انجيب منين وانا لسة دافع خمسة وستين الف الكلية البنت عشان تخشها قلت له جيناهم منين؟ اه والله ربك ببيعت يا رب يعني رب ببيعت كان لبيته لا يرسل - [00:07:10](#)

سبحان الله! اه هو كثير من الناس هي دي بوصلته بوصلته ان يبعد ان يتعامل مع هذه الامور فهذه الاسلوب فيتوفى خمسة وستين الف وهيتوفر الباص اللي في خمسة اشهر الف - [00:07:38](#)

وهيتوفر الدلع طول السنة. يعني الولد والبنت ده لا رايح الجامعة ده يعني رايح معه السنديتشات من عند دقدق. اكيد لا جامعة خاصة بيقوا سنديتشات خاصة ومطاعم خاصة انت هتعامل معه معاملات الناس اللي بتعوت الحكومة اللي هيأخذ بقى سنديتش وهو معه والكلام ده لأ هيئات هيئات الا ترى - [00:07:58](#)

انت وديت ابنك فين؟ لأ خلاص وصل دلوقتي مع الاكابر فيتعامل معاملة الاكابر فيبقى السنة صافي بتمشي معه ميت الف قلت له طيب ما انت ميت الف عقد ده الحج اقل من كده. في حج اقل من كده بكثير - [00:08:18](#)

والله مش عارف ايه وده انا اصف دي يا دوب هتخش هتبقى في سنة تانية اخوها هيلحق بيهما هيبيقى في سما اولى قلت له هنكمي خاص صح؟ اه بس مش عارفين نروح نحج - [00:08:37](#)

لأ انت تدعى الله ان يزيل عنك الصارف الذي صرفك. انت مصروف بس دي مش يعني مش حاجة اسمها شطاره اللي انا برتب عشان ايه؟ وانا اضيع العيال لأ هتضيع دينك - [00:08:50](#)

انت معك وربنا مانن عليك وفاتح عليك بس الناس يقول لك ايه انا معندي اربع قروش لو هتجيب بقرش بقى ثلاثة خسوا صح؟ وليه؟ هنحج امتى؟ نحج واحنا معنا الف قرش - [00:09:09](#)

وبنكون عندنا سلطان وبنحتضر وبيننا وبين القبر ثلاث دقايق من حجرة ومش لاقى مش عارف آآ اروح احج ومش عارف واجي اقول يا رب انت اهو مقدم قرعة ومش عارف احج - [00:09:24](#)

والله انا احد الناس الذين يعني توفاهم الله قريبا نسأل الله ان يرحم الجميع يعني ظل يقدم في في القرعة حوالي اربع سنوات او خمس سنوات يحج عارف ما تطلعش كل مرة يقدم وبتاع. انا شفته مرة ببكي - [00:09:40](#)

بحرقه فانا اقول له انت معذور ومش عارف ايه يقول لي لا انا مش معذور انا زلت اخر الحج طبعا هو مرض في اخر ايامه مرض شديد. يقول ظلت اخر الحج - [00:10:04](#)

واقول حتى اكبر فكترت اقول حتى ازوج اولادي فتزوج الكل. وانجروا حتى اذا بلغت عمرى عتبى اردت ان احج فاجد نفسي مصروفًا عن البيت الله سبحانه وتعالى كان الله يقول لي تأخرت عنا نؤخرك. خلاص - [00:10:19](#)

انت مقضيها بقى لك ستين سنة كان معك وكان هو من الاسرية يقول زلت اخر هذا الامر وكتب له في السنة اللي كان بيتكلم فيها بالحسرة دي ولعل هذه الحسرة وجد الله منه انكسارا - 00:10:46

فهيأ له وذهب فلما عاد رحت ابارك له على الحج وبتاع واقول له مبروك وربنا يتقبل وكمه واقول له ايه اخبار الحد ايه؟ قال اكبر ندم ندمت عليه اني اخرته - 00:11:03

لسبعين السبب الاولاني كنت اتمنى ان اعيش عيشة طولية وانا ملتز بهذه اللزة التي حصلتها والامر الساني اني تعبت تعبا شديدا لهذا السن الذي انا فيه ومات من هزا العام - 00:11:18

ففعل ان شاء الله هذا من صدق نيته وحسرته الشباب النهاردة اولادهم اباءهم يربوا فيهم زي ما تقول له يا ابني صليت يغرس فيه يقول له ايه يا ابني رتب نفسك تحر - 00:11:39

بعض النهاردة في جيل طالع وواحد ان الحج ده اللي هو ايه؟ حاجة كده زي النيش ممكن تجييه وممكن ممكن ما تجيبيوش لا يا جماعة الحج ده مش الزواج الزوجة الرابعة ولا الثالثة ان يعني بعيد يعني اما يبقى عندك طرف كده كبير وبتاع تجيب لك حد ايه يساعدك وانت كبير كده لا لا - 00:11:56

الامر اعمق من ذلك يا جماعة بنى الاسلام على خمس شوف الشهادة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. شف الاربعة عاملين ازاى! وحج البيت خمس عمدان لما تلاقي ان في عمود مش موجود البيت ده يبقى له اسس - 00:12:16

لا ما ينفعش فهنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس يقول تعلموا الى الحج فان احدكم لا يدرى ما يعرض له انت مش عارف ايه اللي ممكن يحصل لك - 00:12:40

ممكن تكبر ممكن تنشغل بينكم تصرف يعني هذا الانسان نسأل الله ان ييسر له ولابناته اللي كان بيكلمني ده انت ايه اللي خلاك تنتظر لغاية ما اولادك قاعدين يكبروا وهبيدا لهم مصاريف لهم كذا فيبدأوا ايه - 00:12:53

يبدأ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الولد مجنونة مبخلة. يعني ايه الكلام ده تيجي تطلع فلوس طبقات النهاردة ليهم ايه العيد جاي عيد الاضحى وبتاع والكلام ده فهنيجي يا عم عبودة يقول لك عاززين يا جماعة نطلع حاجة للغلابة - 00:13:08

هندبح لهم ولا اي حاجة فتقول لهم يا عم عبودة؟ يقول لك والله العجل واقف على ثلاثة وعشرين الف. لو نقدر كده نجمع كده من المصليين ونعمل ايه اضحية كده ويبقى باسم المسجد ويبقى لها حاجة كده بينما وبينها خلاص تيجي تطلع الف جنيه - 00:13:30
لا ده الولد حودة كان النهاردة هيدخل مدرسة وبتاع لا استنى شف الولد دلوقتي خلاني مبخلة اجي اطلع ابو اسامه عبودة خمسين جنيه اهي ويروح ايه ويحس ان هو ايه اللي خلاه يتآخر - 00:13:46

الولد ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يعني ايه عدو لكم؟ عدو لكم الاية دي في سورة ايه تغابن في صورة التغابن. هيبعدوا هيبان يوم التغابن يوم التغابن ما تلاقي ان الولد ده عطلك - 00:14:03

والولد اية من ايات الله ما عملش حاجة غلط بس انت قلقان عليه انا لو صرفت طب ما هو مين اللي ومجبنية اللي هو مجبنية ليه يجي في يوم من الايام - 00:14:24

في جهاد في سبيل الله. تيجي تنزل الحاجة مين اللي هيقعد مع العيال اه زي زي بنى ازهبا انت وربك فقاتلا. طب وانت هتعمل ايه؟ انا قاعد هنا بتتابع الشغل. انا ها هنا قاعدون - 00:14:36

لا لازم ننزل لدينا ديني انا عشان انا ابزله وارقيه. اشوف انا حجيت ولا ما حجتش؟ اولادي حجوا ولا ما حجيت؟ طب ولادي لو ما حجوش؟ اغرس فيهم النهاردة اللي منكم عنده استعداد يدفع لولده عشان عنده حفيد ولا حاجة يدفع له المدارس الخاصة ولا الكلام ده كله. لاأ ما تدفعش. ادفع - 00:14:51

لابنك الاول ساعدك على الحج. قل له يا ابني انا عاوزك اساعدك على الحج. رح حج هتقول لي اصل الحج معلش يعني مش واجب الالمن استطاع اليه سبلا طب والمدارس الخاصة برضه هي كانت الواجب يعني - 00:15:13

ما هو مش واجب لكن زي ما هتصرف هنا نصرف هنا. دينا يحتاج يا جماعة ودين اولادنا يحتاج بان الاحاديس التي ذكرها النبي صلى

الله عليه وسلم واختم بها ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترفع - [00:15:26](#)

ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله بها حسنة وبحي عنه سيئة ورفع بها درجة. عارفين يعني ايه الابل تضع وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ايه ؟ اللي رايح يحج ده بنحاسبه ازاي - [00:15:45](#)

بخطة الدابة اللي راكبها وخطوته هو يعني انت رايح المطار بكل لفة كاوتش الشیخ ابن عثیمین قال كل ما يتحرك هذا الاطار تعد خطوة قیاسا على هزا الایه الاسر اشوف بكل لفة كاوتش - [00:16:09](#)

ده انت في میزانك تشعر كده لو انت طلعت دلو قتي من الزقازيق الى مكة. رايح فين؟ رايح احج ركب ايه؟ راكب جمل شوفوا الخطوات دي كلها وانت لسه ما طوفتش - [00:16:34](#)

ده انت وانت رايح بالطوب بقى ده موضوع تاني لك بكل خطوة شف بقى حاول تقیس احنا بيننا وبين مكة يقترب من حوالي الف ومیت کیلو بالف ومية کیلو کیلو ياخده کم خطوة - [00:16:47](#)

واضرب واحسب واحنا كلنا تجار توب تلات حاجات بتاخدهم سيئة تروح درجة تطلع وعندك الحسنات دي يدفع فيها ولا ما يدفععش والله ده يدفع فيها الدم والروح نسأل الله عز الا يقطعنا عن البيت - [00:17:02](#)

واسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من زيارة البيت كل عام سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ويرزقنا واياكم حسن الاعمال وحسن الاحوال والاقوال وحسن الختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم - [00:17:24](#)